دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمات:
الأزمة الاقتصادية نموذجا

إعداد

د. حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب

أستاذ مساعد بجامعة تبوك سابقا

إصدار أكتوبر لسنة ٢٠٢٣م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

الملخص العربى

أهداف الدراسة: تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

– بيان مفهوم المؤسسات الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

– إبراز الحديث عن الأسباب التى أدت إلى نشوء الأزمات.

– إظهار الحديث عن أنواع الأزمات.

– التعرف على دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى.

نتائج الدراسة:

أولاً: عرفت مصطلح المؤسسات الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

ثانياً: سلطت الدراسة الضوء على الأسباب التى أدت إلى نشوء الأزمات.

ثالثاً:بينت الدراسة أنواع الأزمات.

رابعاً: كشفت الدراسة عن الإجراءات التى اتبعتها المؤسسات الدينية لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

التوصيات:

– تضمين المناهج الدراسية بموضوعات تتكلم عن دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية في كليات الشريعة، والدراسات الإسلامية.

– إقامة المؤتمرات، والدورات، والندوات لبيان أهمية دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية، وغيرها.

– العمل على نشر ثقافة مواجهة الأزمات، ورفع الوعى عند المواطنين من خلال العديد من وسائل الإعلام المختلفة.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

(دور – الأزمات – الاقتصادية).

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وبعد ،،،

تعتبر الأزمات بأنواعها المختلفة من أهم التحديات والعقبات التى تواجه المجتمعات الدولية فى الآونة الأخيرة، ويرجع السبب فى ذلك إلى العديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والسلوكية وغيرها، مما أدى إلى ضرورة البحث عن حلول جذرية لمواجهة هذه الأزمات، ومن هنا ظهرت أهمية المؤسسات الدينية باعتبارها القاعدة الرصينة، والحصن المنيع، والقوة المؤثرة والفعالة فى بناء وإصلاح سلوكيات الأفراد، كما تبين أيضاً دورها وسعيها فى تنمية المجتمعات وتطويرها من خلال تطبيق العديد من الأساليب والحلول والآليات التى تساعد أفراد المجتمع على مواجهة الأزمات والتغلب عليها، ومنها الأزمة الاقتصادية.

ونظراً للأهمية الكبرى لهذا الموضوع فى الوقت الراهن، فقد تم تناوله فى العديد من المقالات[١] والمؤتمرات الدولية[٢]، وكان من ضمن توصيات المؤتمر الدولى الأول لإدارة الأزمات والكوارث الذى أقيم بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٣م ، وجاء فيه الدعوة إلى:" إنشاء مركز لإدارة الأزمات والكوارث، وزيادة الاهتمام بالأساليب الحديثة فى التنبؤ والإنذار المبكر والمبنى على معلومات دقيقة، واستحداث برامج إعلامية وتدريبية تساعد على رفع مستوى الوعى والإسهام الفعال لمختلف فئات المجتمع[٣]".

وكذلك تعالت نداءات العديد من الباحثين إلى ضرورة:" تولى الدولة تفعيل النموذج الإسلامى الصحيح فى إدارة الأزمات، واستثماره فى حل المعضلات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، محلياً وإقليمياً[٤]، والعمل على رفع الوعى بمخاطر وآثار الكوارث والأزمات لدى الأفراد والمنظمات والجمعيات الخيرية وتأهيلهم للمشاركة فى مواجهة تلك المخاطر من خلال وضع الخطط والبرامج والدورات التدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية، والعمل على إصدار قانون عام

---

١) مقال بعنوان: إدارة الأزمات فى المؤسسات، فرغلى هارون، الوعى الإسلامى، ع(٦١٤)، ٢٠١٦م، ص(٤٠: ٤٢)، وأسباب خلفيات الأزمات فى العالم الإسلامى، محمد واضح رشيد الحسنى الندوى، البعث الإسلامى، مج(٢٦)،ع(٢)،٢٠١٣م، ص (٨٢: ٨٥)، وإدارة الأزمات، فرج بن سعيد الصالح المبروك، مجلة الدبلوماسى، ع(٣٦)، ٢٠٠٧م، ص(٧٨).

٢) ومنها مؤتمر بعنوان: القانون فى مواجهة الأزمات العالمية الوسائل والتحديات، والذى عقدته كلية القانون، جامعة قطر بتاريخ ٧/ ٢٠٢١/٢/٨م، ومؤتمر: أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف، والذى عقدته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، وكلية أصول الدين والدعوة فى غزة، فلسطين بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٧م.

٣) تقرير علمى عن المؤتمر السعودى الدولى الأول لإدارة الأزمات والكوارث الذى عقد خلال الفترة ٢،٣/١١/١٤٣٤هـ، ٨،٩/٩/٢٠١٣م بجامعة الإمام محمد بن سعود، مساعد بن منشط اللحيانى، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مج(٢٣)، ع(٥٧)، ٢٠١٤م، ص(٢٩٩).

٤) المقاصد الشرعية وأثرها فى مراعاة المصالح والمفاسد إدارة الأزمات أنموذجا، إسماعيل طاهر محمد عزام، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(١٤)، ع(٦)، ٢٠٢١م، ص(٤٣٣٤).

لتنسيق الجهود فى مواجهة الكوارث والأزمات[1]، ووضع آليات تقوم على الاستجابة السريعة والمرنة للأزمات المفاجئة التى تحدث داخل الدولة[2]، وضرورة تنمية مهارات الأفراد فى استشعار الأزمات قبل وقوعها عن طريق إعمال العقل بما لديهم من طاقات فكرية، وعقلية[3]"، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة الموسومة بـــــــــــــــــــــــــــ:" دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمات: الأزمة الاقتصادية أنموذجا".

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

واستناداً على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمات: الأزمة الاقتصادية أنموذجا؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١) ما المراد بمفهوم المؤسسات الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية ؟

٢) ماهى الأسباب التى أدت إلى نشوء الأزمات ؟

٣) ما هى أنواع الأزمات ؟

٤) ماهى الإجراءات التى اتبعتها المؤسسات الدينية لمواجهة الأزمة الاقتصادية؟

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

– تساعد هذه الدراسة الباحثة في إثراء معلوماتها حول دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

– الرغبة فى إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة محكمة حول دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

– إفادة متخذي القرار والمهتمين والباحثين بمواجهة الأزمة الاقتصادية من خلال تقديم العديد من الحلول والتوصيات والمقترحات التى تساعدهم في اتخاذ القرارات.

– تسليط الضوء على دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

– حاجة الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر إلى معرفة طرق مواجهة الأزمة الاقتصادية.

– انتشار ظاهرة الأزمة الاقتصادية فى المجتمع بشكل متزايد فى الآونة الأخيرة.

---

١) دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية فى الحد من آثار الأزمات والكوارث دراسة حالة من وجهة نظر العاملين فى المركز، يوسف دحام العتزى، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج(١٥)، ع(١٢)، ٢٠٢١م، ص(١١٠).

٢) إدارة الأزمات دراسة فى الأسباب واستراتيجيات المواجهة، على محمد مصطفى، وخالد إبراهيم أبو رقيقة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمس، ع(١٥)، ٢٠١٧م، ص(٤١).

٣) المنهج الإسلامى فى إدارات الأزمات، عواطف العتيبى، ولينا الخليوى، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، ع(٤)، ٢٠١٨م، ص(١٦١).

حدود البحث: تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على:" دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمات: الأزمة الاقتصادية أنموذجا".

الدراسات السابقة: بعد البحث والاطلاع على الدراسات السابقة ، لم أقف – في حدود علمى – على دراسة تناولت:" دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمات: الأزمة الاقتصادية أنموذجا "، ولكن وجدت عدة دراسات، منها:

١) دور المؤسسات الدينية فى التأثير على السلوك الاستهلاكى فى مصر دراسة تطبيقية، بحث للدكتورة: فوزية أحمد عبد الحميد، تم نشره فى المجلة العلمية لقطاع التجارة، جامعة الأزهر، المجلد(٢٢)، العدد (١)، ٢٠١٩م.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة بشكل عام في الحديث عن موضوع دور المؤسسات الدينية، ولكن الدراسة الحالية تركز على دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية، بينما الدراسة السابقة ركزت على دورها فى التأثير على السلوك الاستهلاكى فى مصر دراسة تطبيقية.

٢) دور المؤسسات الدينية فى تجديد الخطاب الدينى لمكافحة التطرف:" كليات الشريعة فى الجامعات الأردنية أنموذجا"، بحث للدكتور: قيس سالم المعايطة، والدكتور: عقاب ذياب الطراونة، تم نشره في مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر، المجلد (٣١)، العدد (١٢٢)، ٢٠٢٠م.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة: في أن كلا من الدراستين تطرقتا لموضوع دور المؤسسات الدينية، ولكن الدراسة الحالية تسلط الضوء على دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية، أما الدراسة السابقة فتناولت دورها فى تجديد الخطاب الدينى لمكافحة التطرف.

٣) دور المؤسسات الدينية فى المملكة العربية السعودية فى مكافحة الإرهاب دراسة مقارنة، بحث للدكتور: عبد الله بن عبد العزيز الغيث، تم نشره في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الأزهر، العدد (٦)، الجزء (٣)، ٢٠٢١م.

تلتقى الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى موضوع دور المؤسسات الدينية، ولكن الدراسة الحالية تركز على دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية، أما الدراسة السابقة فقد ركزت على دورها فى المملكة العربية السعودية فى مكافحة الإرهاب.

وما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

١) جاءت هذه الدراسة متممة للدراسات السابقة فى الحديث عن دور المؤسسات الدينية.

٢) تنفرد هذه الدراسة بالتوسع والتفصيل فى الحديث عن أسباب الأزمات وأنواعها.

٣) تركز هذه الدراسة على دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى.

- إجراءات تطبيق الدراسة:

- قمت بتوثيق الأقوال الواردة في هذه الدراسة، ونسبتها إلى قائليها.
- بينت معانى الكلمات الغريبة، والمصطلحات التى وردت في ثنايا هذه الدراسة.
- وضعت فهرسا للمصادر والمراجع.

خطة الدراسة: وقد اشتملت على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة وتشتمل على: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وخطتها، والمفاهيم الأساسية للدراسة.

المبحث الأول: تعريف المؤسسات الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

المبحث الثانى: أسباب نشوء الأزمات وأنواعها.

المبحث الثالث: دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج التى تم التوصل إليها والتوصيات.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

أولاً: تعريف دور من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف دور من الناحية اللغوية: بالرجوع إلى مادة (دور) نجد أن:" الدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه[١]"، ويستخدم فى اللغة للدلالة على عدة معان، ومنها التالى:

يقال:"دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه[٢]، وتدوير الشيء: جعله مدورا. والمداورة كالمعالجة[٣]، كما يأتى الدور بمعنى: مهمة ووظيفة[٤]، ويطلق على: المنازل المسكونة والمحال[٥]، والدور قد يكون مصدراً فى الشعر[٦]، ويرد الدور أيضاً بمعنى:

---

١) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل ، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، (٣١٠/٢)، مادة (دور).

٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر، بيروت، (٢٩٦/٤)، مادة (دور).

٣) الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق: محمد محمد تامر وآخرين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠ه، ٢٠٠٩م، ص(٣٩٣)، مادة (دور).

٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م، (٧٨٤/١)، مادة(دار).

٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٣٢٠/١١)، مادة (دور).

٦)كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٥٦/٨)، مادة(دور).

أحاط[١]، ويطلق على: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه. يقال: انفسخ دور عمامته[٢]"،ويستعمل بمعنى: لعب دوراً: شارك بنصيب كبير، شارك فى عمل ما أو أثر فى شيء ما[٣]".

ومن خلال العرض السابق الذى ورد عن أهل اللغة يتضح أن المعنى المراد بالدور هنا هو المهمة والوظيفة، وهو المعنى الألصق فى هذه الدراسة.

ب- تعريف الدور من الناحية الاصطلاحية: تعددت الآراء فى تعريفه، أذكر منها:

ما عرفه البعض بأنه:" السلوك المتوقع من الفرد فى الجماعة، وتحدده الثقافة السائدة، وقد يكون الدور مفروضا أو مكتسبا[٤]".

وهناك من عرفه بأنه:" مجموعة من الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع أن تصدر من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية محددة فى البناء الاجتماعى[٥]".

ومنهم من عرفه بأنه:" مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالسلوك الذى يحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتلك الأدوار التى يترتب عليها التنبؤ بسلوك الأفراد فى مواقف مختلفة[٦]".

وعرفوه أيضاً بأنه:" أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملاءمة لشخص يشغل مكانة معينة فى المجتمع، أو يشغل مركزاً محدداً فى علاقة شخصية متبادلة[٧]".

ومن خلال العرض للتعريفات يمكن تعريف الدور فى هذه الدراسة بأنه: مجموعة الإجراءات التى تقوم بها المؤسسات الدينية لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

ثانياً: تعريف الأزمات من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف الأزمات من الناحية اللغوية: بالنظر فى مادة (أزم) نجد أن:" الهمزة والزاء والميم فأصل واحد، وهو الضيق[٨]"، وتأتى الأزمة فى اللغة على عدة معان، منها الآتى:

فجاءت بمعنى:"الشدة[٩]"، وتستعمل بمعنى:"القحط[١]"،ويقال:" أزمتهم أزما،أى: استأصلتهم[٢]"، وتطلق على:"الضيق وتداني الشيء من الشيء بشدة والتفاف[٣]"، وترد بمعنى:" بمعنى:" أزم الشىء، انقبض وانضم[٤]، ويقال:" أزمة مالية وأزمة سياسية، وأزمة مرضية[٥]".

---

١) تاج العروس، (٣٤٢/١١)، مادة (دور).

٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (١/ ٣٠٣)، مادة (دور).

٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، (٧٨٤/١)، مادة(دار).

٤) معجم المصطلحات الاجتماعية، أحمد زكى بدوى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣م، ص(٦٧).

٥) دراسات فى علم الاجتماع، أحمد جمال وآخرين، دار الجيل ، القاهرة، ١٩٩٤م، ص(٩١).

٦) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، محمد منير مرسى، ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠١م، ص(١٣٣).

٧) طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، نبيل محمد صادق، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٣م، ص(٣٦٧).

٨) مقاييس اللغة، (٩٧/١)، مادة (أزم).

٩) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٠م ، (٨٤/٩)، مادة (أزم).

وبعد استعراض أقوال أئمة اللغة فى المعنى المراد بالأزمة هنا نجد أن معنى الشدة والضيق، هو المعنى المناسب لهذه المفردة من الناحية اللغوية فى هذه الدراسة.

ب – تعريف الأزمات من الناحية الاصطلاحية: عرف العلماء الأزمة فى الاصطلاح بتعريفات مختلفة، ومنها:

ما جاء فى تعريف بعض الباحثين بأنها:"موقفا ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمات، ويتضمن قدرا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة، ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة، وسرعة ودقة فى رد الفعل، ويفرز آثارا مستقبلية تحمل فى طياتها فرصا للتحسين والتعلم[٦]".

وعرفها البعض الآخر بأنها:"خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الدعائم الرئيسية التى يقوم عليها هذا النظام[٧]".

وعرفها فريق ثالث بأنها:"حدث مفاجئ، يهدد المصلحة القومية وتتم مواجهته فى ظروف ضيق الوقت وقلة الإمكانات ويترتب على تفاقمه نتائج خطيرة[٨]".

وقيل هى:" حدث أو موقف مفاجئ يؤدى إلى تغير فى البيئة الداخلية والخارجية للدولة ينشأ عنه تهديد لقيم أو أهداف، أو مصالح، أو أمن الدولة الخارجى، أو الشرعية الدستورية ويتطلب سرعة التدخل والمواجهة للتحكم فى تأثيراتها المختلفة المنتظرة المتوقعة[٩]".

وبعد العرض السابق يمكن تعريف الأزمة من وجهة النظر الإسلامية، وهو التعريف الذى يعنينا فى هذه الدراسة بأنها:" الطامة، أو الشدة، أو النازلة التى تؤدى إلى التدهور والاضطراب واختلال الرؤى فى جانب أو أكثر من جوانب الحياة الذى يؤدى إلى إعاقة التصرفات وأخذ القرارات[١٠]".

---

١) تاج العروس، (٢١٣/٣١)، مادة (أزم).

٢) الصحاح، ص(٣٩)، مادة (أزم).

٣) مقاييس اللغة، (٩٧/١)، مادة (أزم).

٤) تاج العروس، (٢١٢/٣١)، مادة (أزم).

٥) المعجم الوسيط، (١٦/١)، مادة (أزم).

٦) إدارة الأزمات وسيلة للبقاء، منى صلاح الدين شريف، ط١، دار البيان، القاهرة، ١٩٩٨م، ص(٤٩).

٧) إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية، محمد الحملاوى، القاهرة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ص(١٩).

٨) إدارة الأزمة فى الحدث الإرهابى، أحمد جلال عز الدين، ط١، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٠، ص(٢٣).

٩) إدارة الأزمات والفساد الإدارى، عصام عبد اللطيف، ط١، نيو لينك للنشر والتدريب، القاهرة، ٢٠١٥م، ص(١٨).

١٠) القواعد النبوية فى إدارة الأزمات الطاعون والكورونا أنموذجا، نورة بنت عبد الله بن متعب الشهرى، المجلة العلمية لكلية أصول الدين بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع(٣٣)، ج(١)، ٢٠٢١م، ص(٨٢٧).

ثالثاً: تعريف الاقتصادية من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ– تعريف الاقتصاد من الناحية اللغوية: بالرجوع إلى مادة (قصد) نجد أن:" القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه ، والآخر على اكتناز في الشيء[١]"، وتأتى فى اللغة بمعان عديدة، منها الآتى:

فيراد بها:"الاعتزام والتوجه[٢]"، وتطلق على:"إتيان الشيء[٣]"، وتستعمل بمعنى:"استقامة الطريق[٤]"،وقيل:" قصد فى الأمر: توسط واعتدل[٥]"، وتارة تأتى بمعنى:" خلاف الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير[٦]".

وبعد العرض السابق للمعانى اللغوية التى وردت عن أهل اللغة نجد أن المعنى المناسب للاقتصاد هنا هو التوسط والاعتدال.

ب – تعريف الاقتصاد من الناحية الاصطلاحية: عرف العلماء الاقتصاد بعدة تعريفات، ومن تلك التعريفات ما يلى:

فقيل هو:" العلم الذى يحكم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التى تنشأ بين أفراد المجتمع من خلال إنتاج السلع وتوزيعها وتقديم الخدمات، إشباعا لحاجات الإنسان[٧]".

وعرفه البعض بأنه:"دراسة سلوك الإنسان فى إدارة الموارد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته[٨]".

وذكره البعض بأنه:" ما يتعلق بنشاط الإنسان فرداً وجماعة فى الحصول على الأموال والمنافع والخدمات واستثمارها وإنفاقها، وفق الرؤية الإسلامية الشاملة ومتعددة الزوايا للإنسان والكون، بما يحقق رفاهيته من جهة، ويخدم الحركة العمرانية من جهة أخرى[٩]".

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الأزمة الاقتصادية كمصطلح مركب بأنها:" خلل فى التوازن والأداء الاقتصادى للدولة عادة ما تكون له علاقة وثيقة بأداء أسواق المال، وغالبا ما تكون هذه الأخيرة محطة أو مرحلة حاسمة ضمن مراحل التطور الرأسمالى لما لها من علاقة وثيقة بمصطلح الدورة الاقتصادية فهى عبارة عن مرحلة سابقة للتوسع الاقتصادى[١٠]"، وهذا هو المعنى المقصود فى هذه الدراسة.

---

١) مقاييس اللغة ، (٩٥/٥) ، مادة (قصد).

٢) المحكم والمحيط الأعظم ، (١٨٧/٦) ، مادة (قصد) ، ونسب هذا القول إلى ابن جنى .

٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٦/٩) ، مادة (قصد).

٤) المحكم والمحيط الأعظم، (١٨٥/٦) ، مادة (قصد).

٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، (١٨١٩/٣)، مادة (قصد).

٦) لسان العرب، (٣٥٤/٣) ، مادة (قصد).

٧) الإسلام والاقتصاد دراسة فى المنظور الإسلامى لأبرز القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، عبد الهادى على النجار، طبعة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٣م، ص(١٠).

٨) أصول الاقتصاد الإسلامى، رفيق يونس المصرى، ط١، دار القلم ، دمشق، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص(١٤).

٩) الاقتصاد الدائرى من منظور إسلامى، صالح قادر كريم الزنكى، ومين فاروق محمد أحمد موسى، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية، مج(٤)، ع(٢)، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م، ص(٨).

١٠) الأزمة الاقتصادية الراهنة فى الجزائر الأسباب والآثار والحلول المقترحة، على بلارو، مجلة الباحث الاقتصادى، مج(٧)، ع(١١)، ٢٠١٩م، (٤٢٨).

المبحث الأول

تعريف المؤسسات الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية

يتناول هذا المبحث التعريف بالمؤسسات الدينية من الناحية اللغويـــة والاصـــطلاحية أولاً، ثم تعريفها كمصطلح مركب ثانياً على النحو التالى:

أولاً: تعريف المؤسسات من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ– تعريف المؤسسات من الناحية اللغوية:

لفظ المؤسسة مأخوذ من الفعل(أس):" فالهمزة والسين يدل على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأس أصل البناء[١]، وأسس يؤسس فهو مؤسس، والمفعول مؤسس... والمؤسسة صيغة المؤنث لفعل أسس[٢]"، و(أس) فى اللغة، يراد به المعانى التالية:

فيأتى الأس والأساس بمعنى:" أصل البناء[٣]، كما يطلق الأسُ على:" قلب الإنسان[٤]، وأسس وأسس بالحرف: جعله تأسيساً، وإنما سمى تأسيساً لأنه اشتق من أس بالشيء[٥]، ويراد بالتأسيس: بيان حدود الدار، ورفع قواعدها[٦]، فقيل: قاعدة الأساس التى يبنى عليها[٧]، ويستعمل بمعنى الإنشاء:" أسس المشروع أنشأه[٨]، ويذكر الأس بمعنى: الأثر من كل شيء[٩]".

وبالنظر فيما ورد عن أهل اللغة نجد أن المعنى المناسب للمؤسسة هنا هو البناء، وهو المعنى الأقرب إلى المعنى الاصطلاحى.

ب– تعريف المؤسسات من الناحية الاصطلاحية: تعددت عبارات العلماء فى التعريف الاصطلاحى لمصطلح (المؤسسات)، ومن أهم هذه التعريفات:

---

١) مقاييس اللغة، (١٤/١)، مادة (أس).

٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، (٩١/١: ٩٣)، مادة (أسس).

٣) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م ، ، (٩٦/١٣)، مادة(أسس).

٤) تاج العروس، (٤٠١/١٥)، مادة (أسس).

٥) لسان العرب، (٧/٦)، مادة (أسس).

٦) تاج العروس، (٤٠٢/١٥)، مادة (أسس).

٧) المعجم الوسيط، (١٧/١)، مادة (أس).

٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، (٩٢/١)، مادة (أسس).

٩) تاج العروس، (٤٠٢/١٥)، مادة (أسس).

ما جاء فى تعريف البعض بأنها:"بنية جزئية من بنى المجتمع الكلية تؤدى وظيفة خاصة فى الحياة الاجتماعية وتسير وفقاً لقواعد يمليها عليها المجتمع ككل[١]".

وذكرها البعض الآخر بقولهم:" مجموعة من الأفكار والمعتقدات والأعراف التى تشكل كلاً متناسقاً ومنظماً ويعمل على تأسيسها الأفراد بالتعاون مع الأفراد الآخرين فى المجتمع لضبط سلوكهم الخارجى، وكذلك تقوية العلاقات فيما بينهم[٢]".

وعبر البعض بأن:" مفهوم المؤسسة ملازماً لأداء دور تقوم به مجموعة من الأفراد تحت دوافع قيم مشتركة سواء تقليدية، أو تم التفاهم حولها، أو كانت جملة من التشريعات والقوانين الملزمة، تتجسد عبر (هيئة)، نطلق عليها اسم المؤسسة[٣]".

وقيل هى:" كل هيكل تنظيمى مستقل مالياً، ويخضع لكلاً من الإطار القانونى والاجتماعى، وهدفها دمج جميع عوامل الإنتاج من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج، أو تبادل السلع أو تبادل الخدمات المختلفة، وإن المؤسسة باعتبارها منظمة تعتبر فى ذات الوقت هيكلاً اجتماعياً واقعياً ومتعاملا اقتصاديا، وتتبع خصائص تنظيمية[٤]".

وقيل هى:" جمعية أو معهد أو شركة أسست لغاية اجتماعية أو أخلاقية أو خيرية أو علمية أو اقتصادية[٥]".

وبعد عرض التعريفات السابقة يمكن تعريف المؤسسات فى هذه الدراسة بأنها:" هيئة وشخصية معنوية أو حسية، لها أسس وقواعد ونظم وضوابط، وتترتب عليها بهذا الاعتبار واجبات، كما أن لها حقوقاً، وأنها ترتبط فى ذلك كله بضوابط موضوعية هادفة[٦]"، وهذا التعريف هو الذى تتبناه الدراسة الحالية.

ثانياً: تعريف الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف الدينية من الناحية اللغوية: جاء فى مقاييس اللغة أن كلمة (دين) أصلها:" الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل"[٧]، ويأتى الدين فى اللغة بمعان متعددة، منها الآتى:

---

١) قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سامى ذبيان وآخرين، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٠م، ص(٤٣٧)، بتصرف.

٢) دراسات فى علم اجتماع الدين، إحسان محمد الحسن، ط٥، مجلة الجامعة المستنصرية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥م، ص(٤٠٦).

٣) المؤسسة الدينية والأصولية الجزائرية، برمدين بوزيد، ضمن أبحاث كتاب حراسة الإيمان المؤسسات الدينية، مجموعة من الباحثين، الباحثين، ط٣، مركز المسبار، دبى ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م، ص(١٧٤، ١٧٥).

٤) دور مؤسسات المجتمع المدنى فى مواجهة قضايا التحرش، عايدة عبده بشاى، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج (٥)، ع(١٧)، ٢٠٢١م، (٣١).

٥) الرائد معجم لغوى عصرى، جبران مسعود، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ص(٧٠٥).

٦) التأسيس والمؤسسة، طه جابر العلوانى ، بحث ضمن بحوث المؤسسية فى الإسلام تاريخا وتأصيليا، تحرير: رفعت السيد العوضى، ط١، دار السلام ، القاهرة، ٢٠١٢م،ص(٢٥).

٧) مقاييس اللغة ، (٣١٩/٢) ، مادة (دين).

فالدين:"ما يتدين به الرجل[١]"، وجاء بمعنى:" الحساب[٢]"، ويراد به:" العادة والشأن[٣]"، ويطلق على:" الإسلام[٤]"، كما ذكر بمعنى:" الجزاء والمكافأة[٥]، والطاعة[٦]".

وبالتأمل والنظر فيما ورد عن أهل اللغة يتضح أن كلمة(دين) لها عدة دلالات، ولكن أقرب هذه الدلالات إلى المعنى الاصطلاحى هو ما يتدين به الإنسان.

ب- تعريف الدينية من الناحية الاصطلاحية: هناك عدة تعريفات للدين، ومن هذه التعريفات ما يلى:

فعرف عند بعض علماء الإسلام بأنه:" وضع إلهى يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول (ﷺ)[٧]".

وعرفه البعض الآخر بأنه:" نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيه العقدية والفكرية، والخلقية، والعملية[٨]".

وعرف الدين عند بعض علماء النفس بأنه:" أى مذهب للفكر والعمل تشترك فيه جماعة ما، ويعطى للفرد إطارا للتوجيه وموضوعا للعبادة[٩]".

وجاء تعريف الدين فى موسوعة لالاند الفلسفية بأنه:" مؤسسة اجتماعية متميزة بوجود إيلاف من الأفراد المتحدين بأداء بعض العبادات المنتظمة وباعتماد بعض الصيغ بالاعتقاد فى قيمة مطلقة، لا يمكن وضع شيء آخر فى كفة ميزانها، وهو اعتقاد تهدف الجماعة إلى حفظه؛ بتنسيب الفرد إلى قوة روحية أرفع من الإنسان، وهذه ينظر إليها إما كقوة منتشرة، وإما كثيرة، وإما وحيدة ، هى الله[١٠]".

وعرف الدين عند بعض المعاصرين بأنه:"وضع إلهى يرشد إلى الحق فى الاعتقادات، وإلى الخير فى السلوك والمعاملات[١١]".

وقيل أيضاً هو:" البلاغ الصادر من الخالق المطلق لهذا الوجود لتعريف مخلوقاته به وتعريف المخلوقات بالغايات من خلقها وحتمية تحقيق هذه المخلوقات لهذه الغايات[١٢]".

وبعد العرض السابق يمكن تعريف الدين بأنه:" نظام عقلانى منطقى موزون، يتكون من مجموعة المعتقدات والمبادئ والقيم والطقوس السلوكية الخاصة بعبادة الله (سبحانه وتعالى) والخضوع لمشيئته وأوامره السماوية وتعاليمه الربانية والالتزام برسالته الإلهية التى يتزلها على الناس عبر الرسل والأنبياء

---

١) لسان العرب، (١٧٠/١٣)، مادة (دين).

٢) تهذيب اللغة، (١٢٨/١٤)، مادة (دين).

٣) تاج العروس، (٥٣/٣٥)، مادة (دين).

٤) لسان العرب، (١٦٩/١٣)، مادة (دين).

٥) تاج العروس، (٥٢/٣٥)، مادة (دين).

٦) المحكم والمحيط، (٣٩٩/٩)، مادة (دين).

٧) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق:إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٥ه، ص(١٤١).

٨) المصطلحات الأربعة فى القرآن الكريم، أبو الأعلى المودودى، ط٥، دار القلم، الكويت، ١٩٧١م، ص(١٢٩)، بتصرف.

٩) الدين والتحليل النفسى، إريك فروم، ترجمة: فؤاد كامل، مكتبة غريب، د.طـ ، د.ت، ص(٢٥).

١٠) موسوعة لا لاند الفلسفية، خليل أحمد، وأحمد عويدات، ط٢، بيروت ، باريس، ٢٠٠١م، ص(١٢٤٠).

١١) بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، محمد عبد الله دارز، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، مصر،ص(٣٣).

١٢) الإنسان والدين، محمد الحسينى إسماعيل، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م، ص(٢٩).

الصالحين الذين هم بمثابة حلقة الوصل بين الله والناس المطلوب هدايتهم وتقويم سلوكهم[1]"، وهذا المعنى هو المراد هنا.

وبعد تعريف كلمة المؤسسات، والدينية أذكر تعريف مصطلح المؤسسات الدينية كمصطلح مركب يشير إلى:" تلك المؤسسات الدينية الرسمية التى تعنى بنشر الثقافة الدينية وتنمية الوعى الدينى للأفراد والجماهير، وتكون مركزاً لممارسة الطقوس والشعائر الدينية، ويلجأ إليها الأفراد أو المجتمعات لتلبية احتياجاتهم الروحية والدينية[2]"، وهذا التعريف هو المعنى المقصود فى هذه الدراسة.

وبعد الانتهاء من الحديث عن التعريف اللغوى والاصطلاحى لمصطلح المؤسسات الدينية، ننتقل للحديث عن الأسباب التى أدت إلى نشوء الأزمات، وأنواعها.

المبحث الثانى

أسباب نشوء الأزمات وأنواعها

هنالك عوامل تتسبب فى نشوء الأزمات فهى لا تنشأ مجزأة، وليست وليدة اللحظة، وتتعدد الأسباب التى تؤدى إلى نشوء الأزمات، ومن أهم هذه الأسباب ما يلى[3]:

أولاً: أسباب كارثية، وهى كالتالى:

طبيعية: كالزلازل والبراكين والفيضانات، والتصحر وشح المياه وكل الكوارث التى لها علاقة بالبيئة، أو صناعية: كالتسرب الإشعاعى وتسرب الغازات السامة، أو بشرية: كالحروب والصراعات المسلحة.

ثانياً: أسباب اجتماعية:

مثل: الظلم الاجتماعى، والتفرقة، والتوترات الطائفية والعرقية والأمنية، والتخلف والجهل، والانفجار السكانى[4]".

ثالثاً: أسباب فنية، وهى متعددة ومنها الآتى:

– سوء الفهم: يمثل الفهم أحد أهم أسباب نشوء الأزمات وينشأ سوء الفهم عادة من خلال جانبين، أولهما: المعلومات المبتورة، وثانيهما: التسرع فى إصدار القرارات[1]".

---

١) علم الاجتماع الدينى، إحسان محمد الحسن، ط١، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، ٢٠٠٥م، ص(٤٥).

٢) توظيف المؤسسات الدينية المصرية لمنصاتها الرقمية فى تناول جائحة كورونا دراسة تحليلية فى إطار مفهوم تعدد المنصات، مصطفى مصطفى شكرى محمد علوان، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع(٥٩)، ج(٤)، ٢٠٢١م، ص(١٧٩٦)، بتصرف.

٣) إدارة الأزمات ومعالجتها فى ضوء القرآن الكريم، حمزة شاكر عقلة إبراهيم، مجلة الاقتصاد الإسلامى العالمية، ع(٨٣)، ٢٠١٩م، ٢٠١٩م، ص(١٠٤).

٤) الكوارث والأزمات (التخطيط- الاستعداد- الإدارة)، صالح بن حمد التويجرى، ط١، العبيكان، السعودية، ٢٠١٨م، ص(٣٥٩)، بتصرف يسير.

– تعارض الأهداف والمصالح بين الأفراد، وقلة التعاون، وسيادة روح الصراع بينهم، وعندما تتعدد جماعات المصالح والتنظيمات غير الرسمية فى الكيان الإدارى الواحد تتصادم كلا منها وتعمل كلا منها على إثارة المشكلات للأخرى واستعداء النظام الرسمى لها وهو ما يسبب العديد من الأزمات[٢]".

– سوء الإدراك: ويمثل الإدراك مرحلة استيعاب المعلومات التى أمكن الحصول عليها والحكم التقديرى على الأمور المعروضة، وهو بذلك يعد إحدى مراحل السلوك الرئيسية، والذى عن طريق هذه المرحلة يتخذ السلوك والتصرف تجاهه شكلا ومضمونا[٣]".

– عدم التخطيط الفعال والإدارة العشوائية وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث وسوء الإدارة ليس باعثا فقط للأزمات، ولكنه أيضاً عنصر مدمر للكيان الإدارى، ويجعل من متخذى القرار شخص أجوف لا يعترف بالتخطيط وأهميته للنشاط، ولا يحترم الهيكل التنظيمى للمنشأة ويتخطى القيادات الإدارية وعنده عدم انضباط. كما أن القصور فى التوجيه للأوامر والبيانات والمعلومات وعدم وجود تنسيق وإشاعة الصراع الداخلى بين الأفراد والكيان الإدارى، وعدم وجود متابعة أو رقابة علمية وقائية وعلاجية مما يشيع جو من الخوف والشك بين الأفراد، وهذا ما يفسر أسباب الأزمات فى الكيان الإدارى فى دول العالم الثالث التى تفتقد إلى الرؤية المستقبلية العلمية والتى لا تستخدم التخطيط العلمى فى إدارة شئونها وتطبيق أنماط من الإدارة العشوائية[٤]".

– استعراض القوة: وتنتهج هذا الأسلوب الكيانات الكبيرة الرامية إلى تحجيم الكيانات الصغيرة الصاعدة، وتلجأ إليه أيضاً الكيانات الأصغر، رغبة فى قياس رد فعل الكيانات الأكبر حجماً، ولذا تبدأ عملية استعراض القوة دون حساب مسبق للنتائج، فتتولد الأزمة، وتتفاقم مع تتابع الأحداث وتراكم النتائج[٥].

– سوء التقدير والتقييم: وهى أكثر الأسباب لحدوث الأزمات فى جميع المجالات خاصة المجالات العسكرية التى يكون فيها الصدام العسكرى وشيك الحدوث أو دائراً فعلا حيث يكون أحد أطراف المعركة الحربية الوشيكة الحدوث ضحية سوء تقديره وتقييمه للطرف الآخر.

---

١) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ط١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، القاهرة، ٢٠٢٠م، ص(٣١).

٢) الكوارث وإدارة الأزمات، منى محمود أبو دومة، ط١، دار الروضة، القاهرة، ٢٠١٠م، ص(٤٩).

٣) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ص(٣١).

٤) الكوارث وإدارة الأزمات، منى محمود أبو دومة، ص(٤٩، ٥٠).

٥) إدارة الأزمات والفساد الإدارى، عصام عبد اللطيف، ص(٧٧).

– الإشاعات: وهى أهم مصدر من مصادر الأزمات بل إن كثيرا من الأزمات يكون مصدرها الوحيد إشاعة أطلقت بشكل معين وتم توظيفها بشكل معين[١]".

– الأخطاء البشرية: أحد أسباب نشوء الأزمات سواء كانت فى الماضى، أو الحاضر أو المستقبل، بل قد تكون عاملاً من عوامل نشوء كارثة تتوالد منها أزمات عديدة، وتكشف عن خلل فى الكيان الإدارى[٢]".

رابعاً: أسباب اقتصادية:

كالفقر، والبطالة، وانخفاض مستوى دخل الفرد، وغلاء المعيشة، وعدم توزيع الثروة بعدالة، وعدم استقرار السوق وتذبذب الاقتصاد[٣]".

خامساً: أسباب نفسية وسلوكية:

كاليأس وعدم ثقة الفرد فى نفسه وقدرته على إدارة الأزمة ومواجهتها بتصرفات طائشة تفوق كل تصور، ويعد اليأس إحدى الأزمات النفسية والسلوكية التى يتعرض لها متخذ القرار. والأزمة التى يسببها هذا الباعث هى أزمة الإحباط حيث يفقد متخذ القرار الرغبة والدافع على العمل والتطوير ويستسلم لتيار العمل الروتينى اليومى، ومن هنا يكون علاج هذا النوع من الأزمات بأساليب مضادة لأسبابه أى معالجة اليأس بإشاعة الأمل[٤]".

سادساً: أسباب سياسية:

كالصراع السياسى على السلطة، والصراع بين مراكز الفتوى والنفوذ، والتوترات الحدودية، والصراعات المسلحة، والمتغيرات الإقليمية والدولية[٥]".

وبعد الانتهاء من الحديث عن أسباب نشوء الأزمات ننتقل للحديث عن أنواع الأزمات.

ثانياً: أنواع الأزمات

إن فهم الأزمة– أى أزمة — وطريقة التعامل معها يعتمد بصورة كبيرة على درجة المعرفة بنوع وطبيعة هذه الأزمة، وعلى الرغم من تعدد وتنوع الأزمات، والتى تحدث فيها الكثير من العلماء والباحثين فى مجال علم إدارة الأزمات، إلا أن الواقع أن تصنيف الأزمات يعتمد فى الأصل على الجانب الذى ينظر منه إلى الحادثة[٦]، وعلى هذا الأساس يمكن تصنيفها وفق المعايير التالية:

– **المضمون والمجال منها:** أزمة سياسية– أزمة اقتصادية– أزمة اجتماعية– أزمة بيئية.

– **النطاق الجغرافى للأزمة:** أزمة محلية– أزمة وطنية– أزمة إقليمية– أزمة دولية.

---

١) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ص(٣١).

٢) إدارة الأزمات والفساد الإدارى، عصام عبد اللطيف، ص(٧٧).

٣) الكوارث والأزمات، صالح بن حمد التويجرى، ص(٣٥٩، ٣٦٠).

٤) الكوارث وإدارة الأزمات، منى محمود أبو دومة، ص(٤٨، ٤٩).

٥) الكوارث والأزمات، صالح بن حمد التويجرى، ص(٣٦٠).

٦) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ص(٥٥).

– **من حيث المعيار الزمنى:** أزمة مفاجئة– أزمة بطيئة – أزمة طويلة الأجل.

– **الأزمة من حيث الحجم:** أزمة صغيرة – أزمة محدودة – أزمة متوسطة – أزمة كبيرة[١].

– **من حيث المصدر:** أزمة مصدرة كالذى يحدث عندما يتم تفجير معين فى بلد ما لاعتبارات معينة لها أهميتها فى بلد آخر، أزمة لها جذور فى بلد الحادث سواء كانت سياسية، أوغيرها.

– **من حيث العمق:** أزمة سطحية غير عميقة هامشية التأثير، أزمة عميقة جوهرية هيكلية التأثير.

– **من حيث التكرار:** أزمة ذات طابع دورى متكرر، أزمة فجائية عشوائية وغير متكررة[٢].

– **حسب طبيعة التهديدات التى تخلق الأزمة:** تختلف التهديدات التى تواجه المنظمة أو المجتمع، وبالتالى يمكن تصنيف الأزمات استناداً إلى نوعية ومضمون التهديد، فهناك تهديدات خارجية موجه ضد المعلومات، ومجموعة متعلقة بالأعطال والفشل، وتهديد خارجى موجه ضد اقتصاد المنظمة، والخسائر الفادحة، وتهديدات نفسية، والأمراض المهنية[٣].

– **حسب شدة أثر الأزمة:** أزمات شديدة الأثر وعنيفة، وتتمثل فى: الأزمات التى يصعب التعامل معها وغالبا ما تهدد الأمن القومى للدولة سواء على المستوى المحلى، أو الإقليمى، أو العالمى مثل: الأزمات الاقتصادية، والأزمة السكانية.

أزمات خفيفة الأثر وهادئة وتتسم بأنها ذات أثر خفيف على المجتمع المحيط بالأزمة ويسهل التعامل معها والسيطرة عليها بمجرد التعرف على أسبابها وأبعادها مثل أزمة الأعمال التخريبية[٤].

– **الأزمة من حيث:** المستوى المحلى – مستوى الدولة – مستوى المنظمة أو المنشأة – مستوى الفرد.

– **الأزمة من حيث الوضع العام:** الوضع الطبيعى – الوضع غير الطبيعى[٥].

– **من حيث المدة:** أزمات قصيرة الأمد يتم إخمادها والقضاء عليها فى مدة قصيرة، أزمات طويلة الأجل وهى التى تستمر معالجتها لمدة طويلة.

– **من حيث الآثار:** أزمات ذات خسائر بشرية، أزمات ذات خسائر مادية، أزمات ذات خسائر معنوية، أزمات ذات خسائر مختلطة.

---

١) الكوارث والأزمات، صالح بن حمد التويجرى، ص(٣٦٥).

٢) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ص(٥٦).

٣) استراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث، عصام عبد اللطيف، نيولينك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦م، ص(٩٦).

٤) الكوارث وإدارة الأزمات، منى محمود أبو دومة، ص(٥٤).

٥) الكوارث والأزمات، صالح بن حمد التويجرى، ص(٣٦٦).

– **من حيث القصد:** أزمات عمدية تحبكها إحدى القوى وتنفذها لتحقيق أهداف معلومة، أزمات غير عمدية ، وإنما نتيجة إهمال وسوء تقدير، أزمات قضاء وقدر، لا حيلة للإنسان فيها[١]".

– **الأزمة من حيث النشاط (القطاع):** عام (قطاع الدولة)، خاص (القطاع التجارى الخاص)، مجتمعية وعائلية.

– **الأزمة من حيث النظم والهيكلية:** معقدة – بسيطة.

– **الأزمة من حيث السبب:** طبيعية – صناعية –بشرية.

– **الأزمة من حيث أداؤها (سلوك الأزمة):** زاحفة – فجائية – صريحة علنية – ضمنية – مستترة[٢]".

– **من حيث مستوى المعالجة:** أزمة محلية تتعلق بدولة واحدة، أو منشأة بعينها، وتتطلب معالجة محلية. أزمة إقليمية تتعلق بعدة دول فى المنطقة، وتتطلب تنسيقاً إقليمياً لمواجهتها. أزمة دولية تتعلق بعدة دول أجنبية، وتتطلب تنسيقاً وجهوداً دولية[٣]".

ومن خلال العرض السابق لأنواع الأزمات، يتضح أن الأزمات تتعدد وتتنوع حسب المعيار الذى يتم الأخذ به، وكذلك الإطار الذى تحدث فيه، لذلك هناك أهمية لتحديد أنواع الأزمة التى تواجه الفرد ليتم تقييم الموقف بشكل مرتبط مع الأزمة ووضع الخطط اللازمة والتعامل معها بناء على ذلك التقييم[٤].

وبعد الانتهاء من الحديث عن أسباب الأزمات وأنواعها، ننتقل للحديث عن دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية.

المبحث الثالث

دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية

لا يخفى على أحد أهمية دور المؤسسات الدينية فى وقت الأزمات؛ لما لها من تأثير قوى عند جموع الناس، فإذا وجهت هذه المؤسسات التوجيه الإدارى السليم، فإنها تساهم بشكل كبير

---

١) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ص(٥٦، ٥٧).

٢) الكوارث والأزمات، صالح بن حمد التويجرى، ص(٣٦٦، ٣٦٧).

٣) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ص(٥٧).

٤) الأسس النظرية حول مفهوم الأزمات وأسباب ظهورها، نبيل سديرى، مجلة قانونك، ع(١١)، ٢٠٢٢م، ص(١٠٩).

جداً فى تجاوز الأزمات[1]، ولذا فقد تبنت هذه المؤسسات العديد من الإجراءات والأساليب لمواجهة الأزمة الاقتصادية، ويظهر ذلك من خلال الآتى:

أولاً: تضمين البعد الاقتصادى فى الخطب، واللقاءات التوعوية، والندوات التثقيفية مثل:

التربية على حفظ العهود والأمانات، وبذل النفقات الواجبة على الوالدين والزوجة، والحث على الصدقات والبذل للمحتاجين من أرامل وأيتام وعجزه، وممارسة البيع والشراء وفق أحكام الشريعة الإسلامية، والدعوة إلى إخراج الزكاة المفروضة وبيان أهميتها، والنهى عن الغش والربا والاحتكار والسرقة، أو المتاجرة فى كل ما هو محرم، والحث على العمل المباح وطلب الرزق وعدم التكاسل، ومقت التبذير والإسراف، وبيان المخاطرة[2].

ثانياً: الاهتمام بتطوير الرسائل الدينية من خلال:" أن يكون مضمون التوعية الدينية والإرشاد والوعظ ذات طابع عام يتسم بالسهولة:

كى يدركها العامة والخاصة، وينبغى أن تتصف بالاتصال والاستمرار والتناسب مع المخاطبين، وأن يراعى فيها مقتضى الحال والمخاطبين ومستواهم العلمى والاجتماعى مع تنوع الأساليب والمضامين المؤثرة، وينبغى أن تشتمل على الترغيب والترهيب ... مع مراعاة عدم الإطالة المملة ولا الإيجاز المخل، وليس من الضرورى أن تتسم التوعية الدينية بالمبالغة فى التخويف والتهديد والوعيد، والأولى فيها استثارة كوامن النفس السوية بإعطاء أمثلة للقدوة الحسنة والإقناع العقلى، والإثارة الوجدانية مع تغليب أسلوب التبشير واستنهاض الهمة وتقوية الإرادة[3]".

ثالثاً: الحرص على مواكبة التطور التكنولوجى والاستفادة من التحول الرقمى:

من خلال اتجاه تلك المؤسسات نحو الإعلام الجديد وتنوع المنصات الرقمية؛ لتسهيل التواصل مع الجماهير، وعرض المحتوى المقدم بشكل أكثر جذبا للجمهور المستهدف، وذلك نظرا لتميز كل منصة بسمات مميزة لها عن المنصة الأخرى من حيث المضمون وآلية العرض، إضافة إلى الآلية فى نشر المواد الإعلامية والدورة الخبرية السريعة، مما يتيح لمتابعى تلك المنصات الوصول السريع للمادة الإعلامية[4].

رابعاً: العناية بإعداد فريق عمل الأزمة:

لأنهم من أهم العناصر الفاعلة فى المؤسسة الدينية، وهم المسؤلون عن الاتصال المباشر بأفراد المجتمع عبر الخطاب الدينى وتحقيق أهداف المؤسسة الدينية، فهم قادرون على تعميق الحوار فى المجتمع، وسد أبواب الفرقة وجمع كلمة المسلمين على الحق وعلى خدمة الوطن والصالح العام بما يمتلكونهم من هيبة ومكانة داخل المجتمع، وبما لهم من حضور فى أحداث الناس ... ونشاطهم الدعوى فى المحاضرات

---

١) إدارة الأزمات الاقتصادية وآليات حلها فى الفقه الإسلامى، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون فرع دمنهور، جامعة الأزهر، ع(٣٦)، ٢٠٢١م، ص(٨٤٢)، بتصرف.

٢) دور خطب المسجد الحرام فى تحقيق الأمن الاجتماعى خلال جائحة كورونا، وفاء أحمد عياض الغامدى، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع(١٠)، ٢٠٢٢م، ص(٧٩).

٣) دور المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية فى منع وقوع الجريمة، محمد بن المدنى بوساق، دراسات إسلامية، ع(١٥)، ٢٠١٢م، ص(٩٩).

٤) توظيف المؤسسات الدينية المصرية لمنصاتها الرقمية فى تناول جائحة كورونا، ص(١٧٩٩).

والفعاليات المختلفة ومن خلال الخطب والدروس والمواعظ[1]، ولذا يراعى عند اختيارهم أن يكونوا: من ذوى الإمكانيات والقدرات، والمهارات الخاصة الخبيرة والمجربة، كى يتمكنوا من التعامل مع الأزمات الحالية والمتوقعة بكل كفاءة وفاعلية، فالإعداد النفسى والتدريب العملى المستمر يجعل المنظمات فى طمأنينة من إمكانية التعامل مع كل طارئ واحتوائه واستعادة النشاط فى أقصر مدة زمنية ممكنة[2].

خامساً: المساهمة فى تقديم الدعم المادى للفقراء والمحتاجين واليتامى والأرامل والمرضى من خلال إصدار العديد من الفتاوى:

التى تحث المقتدرين على التكافل الاجتماعى، والحكم بجواز إعطاء الزكاة للمواطنين العاملين بالأجور اليومية، وكل من تعطلت مواردهم بسبب الأزمة، وجواز تعجيل الزكاة لهم على قدر ما يكفى احتياجاتهم، وجواز صرف الزكاة لتوفير الوسائل الوقائية لمن هم فى حاجة إليها، وأن ذلك مقدم على نافلة الحج والعمرة بلا خلاف[3].

سادساً: الدعوة إلى التوظيف الأمثل للموارد، ومنها على سبيل المثال:

جواز الشركة كصورة من صور التعامل المشروع والمباح بين الخلق، وكوعاء لاستثمار المال والمساهمة فى دفع عجلة الاقتصاد بطريقة مشروعة ... فظهور وانتشار مثل هذه المعاملة وغيرها (كالمضاربة، والمزارعة، والمساقاة) بطريقة مشروعة وآمنة يضمن طهارة المجتمع ونقاء موارده من أى حرمة، وبالتالى تضمن عدم الوقوع فى هذه الأزمة الطاحنة[4].

سابعاً: توجيه ريع بعض الأوقاف لمواجهة الأزمة الاقتصادية:

ويعتبر الوقف من أهم الأساليب التى تساعد على مواجهة الأزمة الاقتصادية فهو:"يحقق تمديد الانتفاع بالأموال إلى أجيال وعقود قادمة، ويعطى للمؤسسات المنتجة صفة الثبات والاستقرار المالى... ويسهم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى للأمة، وتولد مصادر دخل جديدة للدولة، وتثرى ميزانيتها[5]، فهو يوفر فرصا استثمارية لزيادة الثروة الإنتاجية فى المجتمع، كما يساهم فى تنشيط حركة التجارة، ويرفع من القدرة الشرائية للأفراد ويحفز الطلب الفعال الأمر الذى ينعكس إيجاباً على مستوى الدخل والتوظيف والإنتاج، كما يساهم نظام الوقف فى تحسين البنية

---

١) دور المؤسسة الدينية فى تكريس قيم الحوار الحضارى، بشير بوساحة، وإيمان فرطاس، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادى، ع(٢٣)، ٢٠١٧م، ص(١٤٨).

٢) إدارة الأزمات فى الإسلام: أزمات أنبياء الله يوسف وشعيب ويونس عليهم السلام أنموذجا، كاظم عادل أحمد الغول، مجلة شقراء ، السعودية، ع(٦)، ٢٠١٦م، ص(٣٧١)، بتصرف.

٣) توظيف المؤسسات الدينية المصرية لمنصاتها الرقمية فى تناول جائحة كورونا، ص(١٨١٦، ١٨١٧)، بتصرف.

٤) التدابير الشرعية لمواجهة الأزمات فى الفقه الإسلامى، رمضان السيد القطان، مجلة الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر الشريف، ع(٣٠)، ٢٠١٥م، ص(١١٨٦)، بتصرف.

٥) مقاصد الوقف ودورها فى مواجهة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، فؤاد بن أحمد عطاء الله، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة حفر الباطن، ع(١)، ٢٠٢١م، ص(٢٠١).

التحتية للاقتصاد، ويعتبر مصدر تمويلى هام يؤدى إلى انخفاض النفقات الحكومية وكذا القروض الخارجية مما يدعم التنمية الاقتصادية[١]، فهو يخفف بذلك العبء المالى على ميزانية الدولة من جهة، ويفتح أعدادا من فرص العمل الجديدة، ويقلل من نسبة البطالة[٢].

ثامناً: حث المجتمع على دفع الزكاة لتحقيق التكافل الاجتماعى، والارتفاع بمستوى النشاط الاقتصادى:

تعتبر الزكاة من أهم الآليات التى تساعد على تحقيق التكافل الاجتماعى بين أفراد المجتمع:" فهى فريضة إلزامية فرضها الله على المسلم دينا وجعل للدولة الحق فى أخذها منه قهرا إذا هو امتنع عن أدائها، وتأتى أهمية الزكاة من حيث شمولها لمعظم أفراد المجتمع، ومن حيث أهمية المقدار الذى تمثله من الثروة العامة حيث تمثل ٢.٥% من مجموع الأموال، وهى نسبة كفيلة بأن تحل كثيرا من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الفقر، وأن تسهم فى الحد منه، شريطة وضع ضوابط شديدة وقاسية فى من يتولى تحصيلها وتوزيعها فى مصارفها الشرعية، من حيث الفقر والمسكنة وغيرها من مصارف الزكاة، ومن ثم كان لها تأثيرها الفعال فى إيجاد التكافل الاجتماعى بين الناس [٣]"، وكذلك تقوم الزكاة:" بدور فعال فى الارتفاع بمستوى النشاط الاقتصادى، حيث تعمل على توجيه ما توفره من تمويل إلى مختلف مجالات التنمية. وتباشر الزكاة آثارها التنموية المباشرة من خلال محاربة الاكتناز والعمل على دفع رؤوس الأموال إلى مجالات الاستثمار اللازمة للارتفاع بمستوى النشاط الاقتصادى، فضلاً عن اتساع السوق من خلال الحث على الإنفاق الاستهلاكى بإعادة التوزيع فى صالح الطبقات ذات الميل للاستهلاك المرتفع نسبياً[٤]

تاسعاً: تشجيع أفراد المجتمع على القرض الحسن لتمويل الدعم الاقتصادى:

يعتبر القرض الحسن من أهم الأدوات التى لها تأثيراً إيجابياً فى علاج الأزمة الاقتصادية من خلال:" قدرته على توفير التمويل إلى المستثمر الذى لا يتكلف عناء الفائدة التى تفرضها عليه البنوك الربوية محولاً هذه الفائدة إلى أرباح إضافية تمكن المستثمر من زيادة ادخاره، ومن ثم زيادة استثماره، وهذه الآلية هى جوهر عملية التنمية .... وهكذا تتم الاستعانة بالشريعة الإسلامية لتحفيز المسلمين الذين يكترون الأموال دون استثمار، على ضخ هذه الأموال بشكل

---

١) دور نظام الوقف فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دلال بن سمينة، وجهاد بوضياف، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج(١٨)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١٨م، ص(١٧٢).

٢) مقاصد الوقف ودورها فى مواجهة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، ص(٢٠١).

٣) إدارة الأزمات الاقتصادية وآليات حلها فى الفقه الإسلامى، ص(٨٤٧).

٤) الزكاة الأسس الشرعية والدور الإنمائى والتوزيعى، نعمت عبد اللطيف مشهور، ط١، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان،١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ص(٢٤٤).

مباشر وشخصى من قبلهم أو بشكل غير مباشر عن طريق مصارفهم التى يثقون بها كونها تطبق تعاليم الشرع وتتقى الله فى تعاملاتها، ويمارس المقرضون المسلمون الجانب الاقتصادى من عقيدتهم الذى يوفر راحة الضمير وهدوء البال فى علاقاتهم مع نفسهم وعلاقاتهم مع الآخرين[1].

عاشراً: توجيه المجتمع وتوعيته بأهمية الإنفاق التطوعى للتغلب على الأزمة الاقتصادية:

تلعب المؤسسات الدينية دوراً هاماً فى توجيه أفراد المجتمع، وحثهم على الإنفاق التطوعى باعتباره وسيلة من أهم الوسائل التى تساعد على التغلب على الأزمة الاقتصادية من خلال:" إعادة توزيع الثروات بين أفراد المجتمع، وذلك لأن الإنفاق التطوعى هو فى الغالب يأتى من فئات المجتمع الغنية والمقتدرة، وبالتالى فإن الإنفاق التطوعى سيكون بمثابة تحويل هذه الأموال من أصحاب الفوائض إلى أصحاب العجز المالى وهم الفقراء والمحتاجون، وهو بذلك يعيد توزيع الثروة وتفتيتها ومنع تكديسها فى أيدى معينة من الناس. كما أن فى الإنفاق التطوعى تحفيز للإنفاق على مستوى المجتمع واستمرار تدفق ودوران الأموال من وإلى أفراد المجتمع ، وهذا يؤدى إلى الإنعاش الاقتصادى، وعدم تعطيل الأموال والثروات عن وظيفتها الأساسية فى الاقتصاد بسبب الاكتناز[2]".

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا اهتمام المؤسسات الدينية بتقديم العديد من الأساليب، والإجراءات والمساهمات الفعالة لعلاج الأزمة الاقتصادية؛ لتحسين ظروف الحياة بين أفراد المجتمع.

---

١) القرض الحسن وأحكامه فى الفقه الإسلامى، محمد نور الدين أردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠م، ص(١٢٠، ١٢١)، وأزمة البطالة وسبل علاجها من منظور إسلامى، سميرة أحمد مصطفى مجدوبة، و مصطفى فرج على عبد الله البركى، مجلة إدارة المخاطر والأزمات، مج(٣)، ع(٢)، ٢٠٢١م، ص(٤٤).

٢) الإنفاق التطوعى وأثره على التنمية الاقتصادية دراسة فى الاقتصاد الإسلامى، زينب حامد أمين، مجلة الجامعة العراقية، ع(٥٠)، ج(١)، ٢٠٢١م، ص(٤١٦)، وتحليل سلوك الإنفاق التطوعي في المجتمع السعودي، عابد بن عابد بن راجح العبدلى، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، مج (٧)، ع(٢)، ٢٠١٠م، ص(١٢).

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة، فقد توصلنا إلى النتائج الآتية:

أولاً: عرفت مصطلح المؤسسات الدينية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

ثانياً: سلطت الدراسة الضوء على الأسباب التى أدت إلى نشوء الأزمات.

ثالثاً:بينت الدراسة أنواع الأزمات.

رابعاً: كشفت الدراسة عن الإجراءات التى اتبعتها المؤسسات الدينية لمواجهة الأزمة الاقتصادية، ومنها الآتى:

تضمين البعد الاقتصادى فى الخطب، واللقاءات التوعوية، والندوات التثقيفية، والاهتمام بتطوير الرسائل الدينية وأن يكون مضمون التوعية الدينية والإرشاد والوعظ ذات طابع عام يتسم بالسهولة، والحرص على مواكبة التطور التكنولوجى والاستفادة من التحول الرقمى، والعناية بإعداد فريق عمل الأزمة، والمساهمة فى تقديم الدعم المادى للفقراء والمحتاجين واليتامى والأرامل والمرضى من خلال إصدار العديد من الفتاوى، والدعوة إلى التوظيف الأمثل للموارد، وتوجيه ريع بعض الأوقاف لمواجهة الأزمة الاقتصادية، وحث المجتمع على دفع الزكاة لتحقيق التكافل الاجتماعى، والارتفاع بمستوى النشاط الاقتصادى، وتشجيع أفراد المجتمع على القرض الحسن لتمويل الدعم الاقتصادى، وتوجيه المجتمع وتوعيته بأهمية الإنفاق التطوعى للتغلب على الأزمة الاقتصادية.

التوصيات:

– تضمين المناهج الدراسية بموضوعات تتكلم عن دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية في كليات الشريعة، والدراسات الإسلامية.

– إقامة المؤتمرات، والدورات، والندوات لبيان أهمية دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية، وغيرها.

– العمل على نشر ثقافة مواجهة الأزمات، ورفع الوعى عند المواطنين من خلال العديد من وسائل الإعلام المختلفة.

المصادر والمراجع:

١) إدارة الأزمات الاقتصادية وآليات حلها فى الفقه الإسلامى، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون فرع دمنهور، جامعة الأزهر، ع(٣٦)، ٢٠٢١م.

٢) إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية، محمد الحملاوى، القاهرة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

٣) إدارة الأزمات دراسة فى الأسباب واستراتيجيات المواجهة، على محمد مصطفى، وخالد إبراهيم أبو رقيقة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمس، ع(١٥)، ٢٠١٧م.

٤) إدارة الأزمات فى الإسلام: أزمات أنبياء الله يوسف وشعيب ويونس عليهم السلام أنموذجا، كاظم عادل أحمد الغول، مجلة شقراء ، السعودية، ع(٦)، ٢٠١٦م.

٥) إدارة الأزمات والفساد الإدارى، عصام عبد اللطيف، ط١، نيو لينك للنشر والتدريب، القاهرة، ٢٠١٥م.

٦) إدارة الأزمات والكوارث، محمد الفاتح محمود بشير المغربى، ط١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، القاهرة، ٢٠٢٠م.

٧) إدارة الأزمات وسيلة للبقاء، منى صلاح الدين شريف، ط١، دار البيان، القاهرة ، ١٩٩٨.

٨) إدارة الأزمات ومعالجتها فى ضوء القرآن الكريم، حمزة شاكر عقلة إبراهيم، مجلة الاقتصاد الإسلامى العالمية، ع(٨٣)، ٢٠١٩م.

٩) إدارة الأزمة فى الحدث الإرهابى، أحمد جلال عز الدين، ط١، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٠م.

١٠) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، محمد منير مرسى، ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠١م.

١١) الأزمة الاقتصادية الراهنة فى الجزائر الأسباب والآثار والحلول المقترحة، على بلارو، مجلة الباحث الاقتصادى، مج(٧)، ع(١١)، ٢٠١٩م.

١٢) أزمة البطالة وسبل علاجها من منظور إسلامى، سميرة أحمد مصطفى مجدوبة، و مصطفى فرج على عبد الله البركى، مجلة إدارة المخاطر والأزمات، مج(٣)، ع(٢)، ٢٠٢١م.

١٣) استراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث، عصام عبد اللطيف، نيولينك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦م.

١٤) الأسس النظرية حول مفهوم الأزمات وأسباب ظهورها، نبيل سديرى، مجلة قانونك، ع(١١)، ٢٠٢٢م.

١٥) الإسلام والاقتصاد دراسة فى المنظور الإسلامى لأبرز القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، عبد الهادى على النجار، طبعة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٣م.

١٦) أصول الاقتصاد الإسلامى، رفيق يونس المصرى، ط١، دار القلم ، دمشق، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

١٧) الاقتصاد الدائرى من منظور إسلامى، صالح قادر كريم الزنكى، ومنى فاروق محمد أحمد موسى، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية، مج(٤)، ع(٢)، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م.

١٨) الاقتصاد الدائرى من منظور إسلامى، صالح قادر كريم الزنكى، ومنى فاروق محمد أحمد موسى، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية، مج(٤)، ع(٢)، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م.

١٩) الإنسان والدين، محمد الحسينى إسماعيل، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م.

٢٠) الإنفاق التطوعى وأثره على التنمية الاقتصادية دراسة فى الاقتصاد الإسلامى، زينب حامد أمين، مجلة الجامعة العراقية، ع(٥٠)، ج(١)، ٢٠٢١م.

٢١) بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، محمد عبد الله دارز، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، مصر.

٢٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٣) التأسيس والمؤسسة، طه جابر العلوانى ، بحث ضمن بحوث المؤسسية فى الإسلام تاريخا وتأصيليا، تحرير: رفعت السيد العوضى، ط١، دار السلام ، القاهرة، ٢٠١٢م.

٢٤) تحليل سلوك الإنفاق التطوعي في المجتمع السعودي، عابد بن عابد بن راجح العبدلى، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، مج (٧)، ع(٢)، ٢٠١٠م.

٢٥) التدابير الشرعية لمواجهة الأزمات فى الفقه الإسلامى، رمضان السيد القطان، مجلة الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر الشريف، ع(٣٠)، ٢٠١٥م.

٢٦) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق:إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٥ه.

٢٧) تقرير علمى عن المؤتمر السعودى الدولى الأول لإدارة الأزمات والكوارث الذى عقد خلال الفترة ٣،٢/١١/١٤٣٤هـ، ٩،٨/٩/٢٠١٣م بجامعة الإمام محمد بن سعود، مساعد بن منشط اللحيانى، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مج(٢٣)، ع(٥٧)، ٢٠١٤م.

٢٨) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

٢٩) توظيف المؤسسات الدينية المصرية لمنصاتها الرقمية فى تناول جائحة كورونا دراسة تحليلية فى إطار مفهوم تعدد المنصات، مصطفى شكرى محمد علوان، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع(٥٩)، ج(٤)، ٢٠٢١م.

٣٠) دراسات فى علم اجتماع الدين، إحسان محمد الحسن، ط٥، مجلة الجامعة المستنصرية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥م.

٣١) دراسات فى علم الاجتماع، أحمد جمال وآخرين، دار الجيل ، القاهرة، ١٩٩٤م.

٣٢) دور المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية فى منع وقوع الجريمة، محمد بن المدنى بوساق، دراسات إسلامية، ع(١٥)، ٢٠١٢م.

٣٣) دور المؤسسة الدينية فى تكريس قيم الحوار الحضارى، بشير بوساحة، وإيمان فرطاس، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادى، ع(٢٣)، ٢٠١٧م.

٣٤) دور خطب المسجد الحرام فى تحقيق الأمن الاجتماعى خلال جائحة كورونا، وفاء أحمد عياض الغامدى، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع(١٠)، ٢٠٢٢م.

٣٥) دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية فى الحد من آثار الأزمات والكوارث دراسة حالة من وجهة نظر العاملين فى المركز، يوسف دحام العترى، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج(١٥)، ع(١٢)، ٢٠٢١م.

٣٦) دور مؤسسات المجتمع المدنى فى مواجهة قضايا التحرش، عايدة عبده بشاى، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج (٥)، ع(١٧)، ٢٠٢١م.

٣٧) دور نظام الوقف فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دلال بن سمينة، وجهاد بوضياف، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج(١٨)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١٨م.

٣٨) الدين والتحليل النفسى، إريك فروم، ترجمة: فؤاد كامل، مكتبة غريب، د.ط، د.ت.

٣٩) الرائد معجم لغوى عصرى، جبران مسعود، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

٤٠) الزكاة الأسس الشرعية والدور الإنمائى والتوزيعى، نعمت عبد اللطيف مشهور، ط١، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان،١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ص(٢٤٤).

٤١) الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق: محمد محمد تامر وآخرين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠ه، ٢٠٠٩م.

٤٢) طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، نبيل محمد صادق، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٣م.

٤٣) علم الاجتماع الدينى، إحسان محمد الحسن، ط١، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، ٢٠٠٥م.

٤٤) قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سامى ذبيان وآخرين، ط، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٠م.

٤٥) القرض الحسن وأحكامه فى الفقه الإسلامى، محمد نور الدين أردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠م، ص(١٢٠، ١٢١).

٤٦) القواعد النبوية فى إدارة الأزمات الطاعون والكورونا أنموذجا، نورة بنت عبد الله بن متعب الشهرى، المجلة العلمية لكلية أصول الدين بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع(٣٣)، ج(١)، ٢٠٢١م.

٤٧) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٤٨) الكوارث وإدارة الأزمات، منى محمود أبو دومة، ط١، دار الروضة، القاهرة، ٢٠١٠م.

٤٩) الكوارث والأزمات (التخطيط- الاستعداد- الإدارة)، صالح بن حمد التويجرى، ط١، العبيكان، السعودية، ٢٠١٨م.

٥٠) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر، بيروت.

٥١) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٠م.

٥٢) المصطلحات الأربعة فى القرآن الكريم، أبو الأعلى المودودى، ط٥، دار القلم، الكويت،١٩٧١م.

٥٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٥٤) معجم المصطلحات الاجتماعية، أحمد زكى بدوى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣م.

٥٥) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٥٦) المقاصد الشرعية وأثرها فى مراعاة المصالح والمفاسد إدارة الأزمات أنموذجا، إسماعيل طاهر محمد عزام، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(١٤)، ع(٦)، ٢٠٢١م.

٥٧) مقاصد الوقف ودورها فى مواجهة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، فؤاد بن أحمد عطاء الله، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة حفر الباطن، ع(١)، ٢٠٢١م.

٥٨) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٥٩) المنهج الإسلامى فى إدارات الأزمات، عواطف العتيبى، ولينا الخليوى، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، ع(٤)، ٢٠١٨م.

٦٠) المؤسسة الدينية والأصولية الجزائرية، برمدين بوزيد، ضمن أبحاث كتاب حراسة الإيمان المؤسسات الدينية، مجموعة من الباحثين، ط٣، مركز المسبار، دبى ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.

٦١) موسوعة لا لاند الفلسفية، خليل أحمد، وأحمد عويدات، ط٢، بيروت ، باريس، ٢٠٠١م.